

العتبةُ العباسية تُعيد تأهيل مكتبة ومرقد الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (قُدّس سرّهُ) في النجف الأشرف



العتبةُ العباسية تُعيد تأهيل مكتبة ومرقد الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (قُدّس سرّهُ) في النجف الأشرف

افتتحت العتبةُ العباسية المقدّسة بناءً على توجيهات متولّيها الشرعيّ سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، عصر يوم الأربعاء (5 شعبان) مكتبة ومرقد العلامة آية الله الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (قُدّس سرّهُ) العامّة في محافظة النجف الأشرف، بعد مرور أكثر من أربعة عقودٍ على قفلها بصورةٍ دائميّةٍ أو متواصلة.

كان ذلك بعد إعادة تأهيلها من قِبل ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسيّة في العتبة العباسية المقدّسة عمراييناً، بدءاً من المرقد وختاماً بالبناية بأكملها، وجعلها تحفةً عمرايينة تتلاءم ومكانتها القيّمة والعلميّة لها ولصاحبها، إضافةً إلى (فهرسة - تصنيف - ترفيف - تصوير - ترميم) مقتنياتها من الكتب والمصادر، التي تكفّلت بها مراكزُ مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية.

استُهلّت فعاليات الافتتاح التي شهدت حضور مسؤولي العتبة المقدّسة وشخصياتٍ ووفودٍ من مُلت جهاتٍ عديدة، بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم، أعقبها كلمةُ الأمانة العامّة للعتبة العباسية المقدّسة ألقاها رئيسُ قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ويبيّن من خلالها الأهميّة التاريخية والدينيّة لمكتبة العلامة آية الله الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (قدّس سرّه) في حفظ التراث الإسلاميّ والعلميّ، وما تضمّه من مخطوطاتٍ قيّمة وكتبٍ أدبيّة ودينيّة ذات قيمةٍ كبيرة جدّاً.

وأضاف أنّ "لهذه المكتبة الأثر الكبير في دعم وخدمة المسيرة العلميّة لطلبة الحوزة في النجف الأشرف"، لافتاً إلى أنّ "الشيخ الفقيه قد وضّح هذه المكتبة في خدمة طّلاب العلم في النجف الأشرف منذ البذرة الأولى لتأسيسها عام 1354 هجريّة، وبذلك يكون عمر هذه المكتبة تسعة عقودٍ من الزمن".

وأكد أنّ "مكتبة العلامة الطهرانيّ هي ملجأ العلماء وملاذ الفضلاء، يرتادها طلبة العلوم الدينيّة وأساتذتهم من العراق والبلدان الإسلاميّة، إضافةً إلى فضلاء الحوزة العلميّة في النجف الأشرف"، مشيراً إلى أنّ "المكتبة تحتوي على أكثر من خمسة آلاف مطبوع إضافةً إلى الكثير من المخطوطات النفيسة التي لا تُقدّر بثمن".

واختتمت فعاليةُ الافتاحِ بفقرةٍ شعريّةٍ قدّمها الشاعر الدكتور مضر الحِلاليّ من مركز تراث الحلاّة، ليأتي بعدها قصّةٌ شريط المكتبة وإعادة افتتاحها من خلال جولةٍ في أروقتها والتمعّن بتفاصيلها القيّمة.

